



منظمة العمل العربية



وزارة التكوين المهني والتشغيل  
الجمهورية التونسية

ندوة قومية حول

"هجرة وتنقل الايدي العاملة العربية لدعم فرص التشغيل"

(تونس - الجمهورية التونسية ، 19 - 21 / 11 / 2014)

التقرير الختامي

## ندوة قومية حول

### "هجرة وتنقل الأيدي العاملة العربية لدعم فرص التشغيل"

( تونس - الجمهورية التونسية ، 19 - 21 / 11 / 2014 )

#### **تقديم :**

في إطار تنفيذ خطة عمل منظمة العمل العربية لعام 2014 فقد تم عقد ندوة قومية حول أوضاع العمالة العربية المهاجرة والمتنقلة في ضوء التغيرات العربية والدولية الراهنة وسياسات الجوار والاتفاقيات العربية الثنائية ومتعددة الأطراف وذلك بالعاصمة تونس وبالتعاون مع وزارة التكوين المهني والتشغيل بالجمهورية التونسية. ويأتي انعقاد هذه الندوة تأكيداً على مدى اهتمامات منظمة العمل العربية بموضوعات الهجرة والتنقل داخل وخارج الوطن العربي ، حيث أن الهجرة من أجل العمل لا تزال تمثل عنصراً هاماً من عناصر الحد من البطالة ومكافحة ظاهرة الفقر والمساعدة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الوطن العربي.

#### **أهداف الندوة :**

- 1- رصد ومتابعة تيارات الهجرة وتنقل الأيدي العاملة العربية.
- 2- دراسة وتحليل أثر التغيرات العربية لاسيما في دول الربيع العربي على قضايا الهجرة والتنقل وعلاقتهم بأوضاع التشغيل.
- 3- بلورة مساهمة التنقل في تنفيذ قرارات القمم الاقتصادية والتنموية والاجتماعية خاصة منها تنفيذ مرامي العقد العربي للتشغيل الذي أقرته قمة الكويت 2009 في إطار التعاون العربي في مجالات العمل والعمال.
- 4- تبادل وجهات النظر فيما بين الدول العربية الموقعة على اتفاقيات الشراكة الأوروبية والتعرف على بعض التجارب بشأن معالجة قضايا الهجرة.
- 5- التباحث حول ظاهرة هجرة الكفاءات وكيفية الاستفادة منها في بلدان المنشأ .
- 6- متابعة الآثار السلبية للتنقل غير المنظم والهجرة غير الشرعية إلى البلدان العربية أو من خلالها.
- 7- التعرف على أهمية تحويلات المهاجرين والمتنقلين ودورها في تنمية بلدان المنشأ.

## المحاور الرئيسية:

- 1- واقع الايدى العاملة العربية المهاجرة وبوجه خاص الكفاءات العربية(دوافعها – أبعادها – تطوراتها – آثارها).
- 2- أثر التغيرات العربية فى دول الربيع العربى على تيارات الهجرة وتنقل الأيدى العاملة العربية.
- 3- الأطر القانونية لحماية الايدى العاملة المهاجرة على المستويات العربية والإقليمية والدولية.
- 4- دور ومساهمة الايدى العاملة المهاجرة فى تحقيق أهداف التنمية فى بلدان الإرسال وبلدان الاستقبال معاً .
- 5- تنقل الايدى العاملة العربية بين الواقع والمأمول
- 6- سياسات وقضايا الهجرة فى إطار الشراكة الاورومتوسطية .
- 7- دور منظمة العمل العربية فى تعزيز التعاون والتكامل العربى فى مجالات العمل والعمال.
- 8- تأثيرات التنقل غير المنظم والهجرة غير الشرعية على البلدان العربية.
- 9- عرض تجارب قطرية لبعض الدول العربية فى معالجة قضايا الهجرة والتنقل المنظموالغير منظم.

## المشاركون :

شارك فى أعمال هذه الندوة عدد ( 60 ) مشارك عن أطراف الإنتاج الثلاثة فى الدول العربية التالية (الامارات ، تونس ، البحرين ، جيبوتي ، لبنان ، السعودية ، اليمن ، مصر، قطر ، الأردن ، المغرب ،سلطنة عمان) فضلاً عن ممثلى جهات ومنظمات عربية وإقليمية ودولية ذات صلة وعدد من ممثلى الجهات المعنية بموضوع الندوة فى الجمهورية التونسية.

(مرفق قائمة بأسماء المشاركين).

## لجنة الصياغة :

تم تشكيل لجنة الصياغة من السادة الخبراء وممثلى الدول العربية المشاركة وذلك على النحو التالى :

- السيد/ صلاح عطيان – جمهورية مصر العربية
- السيد سالم الميزورى – الجمهورية التونسية
- السيد / شربل خليفة – الجمهورية اللبنانية
- السيد / محمد الشارخ – المملكة العربية السعودية

- السيد /محمد صالح دركلى – جمهورية جيبوتى
- السيدة /رباب طلعت حامد – منظمة العمل العربية

### جلسة الافتتاح :

تم افتتاح أعمال الندوة فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الأربعاء الموافق 2014/11/19 بكلمة لمعالى السيد / أحمد محمد لقمان – المدير العام لمنظمة العمل العربية ألقاها نيابة عنه السيد/ رابح مقديش – مدير المركز العربي لإدارة العمل والتشغيل التابع لمنظمة العمل العربية حيث أعرب عن الشكر والتقدير إلى معالي الدكتور حافظ العموري وزير التكوين المهني والتشغيل بالجمهورية التونسية وجميع العاملين بالوزارة الموقرة على حسن التعاون وتقديم التسهيلات وتوفير مقومات انجاح هذا النشاط الهام. ثم تعرض بإيجاز لواقع وأوضاع القوى العاملة العربية واهم التحديات التنموية التي تواجه البلدان العربية وفى مقدمتها الفقر ومشكلات البطالة وبوجه خاص بطالة الشباب وحديثي التخرج والتي تزايدت بشكل مقلق خلال الفترة الأخيرة بسبب الأزمة المالية العالمية والانعكاسات السلبية المتوقع مصاحبته لحركة التغيرات والاحتجاجات السلمية التي قادها الشباب بالإضافة إلى التحديات التي تواجه أسواق العمل العربية والمتمثلة فى تباطؤ النمو الاقتصادى وضعف الإنتاجية واختلال التوازن بين مخرجات التعليم والتدريب وكذلك تراجع الاستثمارات البينية العربية مع التراجع الملحوظ فى تنقل الأيدي العاملة العربية داخل الوطن العربى.

كما تناولت الكلمة ابرز الجهود التي تقوم بها منظمة العمل العربية فى مجال هجرة وتنقل الأيدي العاملة العربية حيث تعود اهتماماتها فى هذا المجال إلى بداية نشأتها مع صدور اتفاقية العمل العربية لعام 1967 بشأن تنقل الأيدي العاملة العربية وكذلك إصدار إعلان مبادئ بشأن تيسير تنقل الأيدي العاملة العربية وصولاً إلى رفع القضايا المتعلقة بالتشغيل والتنمية إلى أعلى مصدر لاتخاذ القرار على المستوى العربى حيث أقرت القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (الكويت 2009) البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة فى البلدان العربية والستة مشاريع المنبثقة عنه مع اعتماد الفترة (2010 – 2020) عقداً عربياً للتشغيل واتخاذ التدابير المناسبة لتسيير تنقل القوى العاملة العربية داخل الوطن العربى.

واختتمت كلمة معالى المدير العام لمنظمة العمل العربية بالتمنى للجميع إقامة طيبة فى تونس الخضراء والخروج بتوصيات هادفة لصالح المنطقة العربية.

وتناول بعد ذلك السيد عبد اللطيف عبيد ممثل جامعة الدول العربية مكتب تونس الكلمة حيث اشاد بالدور الذى تقوم به منظمة العمل العربية فى مجال التشغيل والحد من مشكلة البطالة التي تجتاح عالمنا العربى واكد على اهمية المحاور التي تناولها هذه

الندوة وتمنى الخروج بتوصيات عملية تحد من الهجرة الغير شرعية وكيفية الاستفادة من الكفاءات العربية المهاجرة .

وختاما القى معالى الدكتور / حافظ العمورى - وزير التكوين المهني والتشغيل بالجمهورية التونسية تناول فيها : الترحيب بالسادة الحضور ونوه بأهمية هذه الندوة التي تنظمها منظمة العمل العربية بالتعاون مع وزارة التكوين المهني والتشغيل التونسية حول موضوع "هجرة وتنقل القوى العاملة العربية لدعم فرص التشغيل وتوجه بتحية اعتزاز وتقدير لمنظمة العمل العربية التي حرصت على تنظيم هذه الندوة بتونس لتدارس موضوع الهجرة بمختلف مكوناته.

واعتبر أن هذه التظاهرة تمثل فرصة للتباحث وتبادل الآراء حول الهجرة كعنصر تنمية وتضامن وجسر تفاهم بين الشعوب وكظاهرة عريقة تميز عمق علاقات الجوار التي تربط الشعوب ببعضها. وبين أن قضايا الهجرة والتنقل والتنمية أصبحت تتصدر محاور التعاون المشترك وتمثل بندا قارا في الحوارات رفيعة المستوى بين الدول العربية فيما بينها وبين الدول العربية المرسلة لليد العاملة ودول الاتحاد الأوروبي وفق مقاربة جديدة قائمة على الهجرة الانتقائية والتنمية المتضامنة ومقاومة الهجرة السرية وتأمين الحدود البحرية وإعادة إدماج المهاجرين وتأسيس علاقات جوار مبنية على الربح والفائدة. وبين سيادة الوزير أن هجرة اليد العاملة تعود بفوائد كثيرة على بلدان المنشأ وبلدان القبول في الآن نفسه وتخلق التوازن في أسواق العمل ولكنها لا تخلو من صعوبات قد يواجهها المهاجر على غرار صعوبة الاندماج وعدم تسوية الوضعيات القانونية المتعلقة بالشغل والإقامة والتغطية الاجتماعية والتجمع العائلي. و أكد على ضرورة تطوير برامج الإحاطة بالمهاجر لمساهماتهم في المجهود التنموي لبلدانهم عبر تحويلاتهم المالية ومن خلال كفاءاتهم المكتسبة في المجالات العلمية والتكنولوجية ودعا إلى تدارك النقائص وتذليل العراقيل التي تقف أمام مساهمتهم في البناء والتأسيس في مختلف المجالات عبر إرساء علاقات ثقة قوامها الحوار المتواصل والإصغاء لمشاكلهم وتشجيعهم على الاستثمار بأوطانهم الأصلية وذلك بالاستئناس بالتجارب الناجحة لبعض الدول في مجال الهجرة الدائرية على غرار الهند واليابان والصين الذين استطاعوا الاستفادة من التقدم التقني والتكنولوجي في أوروبا الغربية بفضل كفاءاتهم المهاجرة. وفي ختام مداخلة تمنى الخروج بتوصيات ومقترحات عملية تسهم في بلورة وإيجاد حلول مشتركة تمكن من الاستفادة من مواطن العمل المتوفرة بمختلف الأقطار العربية.

## التوصيات الختامية :

تضمنت الندوة (7) جلسات عمل على مدار ثلاثة أيام تم فيها مناقشة محاور الندوة من قبل خبراء عرب مختصين وعرض للتجارب القطرية للدول العربية المشاركة حيث خلصت إلى مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

1. دعوة الدول العربية التي لم تصادق حتى الآن على اتفاقيات العمل العربية المتعلقة بالعمّال المهاجرين للمصادقة عليها وبصفة خاصة اتفاقية العمل العربية رقم 4 بشأن تنقل الأيدي العاملة العربية.
2. تعزيز دور إدارة العمل بمختلف أجهزتها في مجال الهجرة ودعم الإدارات المعنية في هذا الميدان وضمان التدريب المستمر للعاملين بها.
3. دعوة الدول العربية لإنشاء مجالس وطنية استشارية تضمّ جميع الهيئات ذات الصلة في مجال الهجرة لتكون الإطار المناسب لتدارس السبل الكفيلة بحماية العمّال المهاجرين وتحسين ظروف عملهم.
4. تطوير دور المؤسسات العامة والخاصة المعنية بتوظيف طالبي العمل في دول الاستقبال لتنمية تشغيل الكفاءات وتأمين حقوقهم.
5. التنسيق بين الدول العربية لإتباع نظم موحدة فيما يخص مسوحات وإحصاءات العمل وبما يتوافق مع المعايير العربية والدولية .
6. ضرورة وضع استراتيجيات محكمة للعمل على تنويع مصادر الاقتصاديات الوطنية للدول العربية.
7. حث الدول العربية على تبني استراتيجيات فاعلة لتشجيع مناخ الاستثمار بما يشجع على جذب اموال المهاجرين من خلال ضرورة تقديم حوافز تشجيعية لهم.

8. حث الدول العربية على إدماج قضايا الهجرة في خطط التنمية وتعزيز قدرة الهياكل والمؤسسات المعنية بملف الهجرة على المستوى الوطني.
9. دعوة الوزارات المعنية في دول الارسال باصدار نشرات توعوية فى للعمالة لتعزير وعيهم حول حقوقهم وواجباتهم.
10. تكثيف الجهود، في إطار المسؤولية المشتركة، للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية وجرائم الاتجار بالبشر.
11. العمل على تطوير مؤسسات التعليم والتدريب التقنى والمهنى لتتلاءم مع التغيرات والتطورات السريعة لاسواق العمل استرشادا بالاستراتيجية العربية للتعليم والتدريب التقنى والمهنى لعام 2010.
12. دعوة الدول العربية لتفعيل مؤسسات ومراكز الأبحاث والدراسات لتقصى أبعاد ظاهرة الهجرة مع توفير المعلومات والبيانات المتاحة حولها.
13. دعوة الدول العربية لاعتماد التصنيف العربى المعيارى للمهن 2008 الصادر عن منظمة العمل العربية بهدف الاعتراف المتبادل للمهن مما يؤدى إلى تسهيل تنقل الأيدى العاملة العربية.
14. دعوة منظمة العمل العربية إلى إصدار تقرير دورى شامل بصفة حول أوضاع العمّال المهاجرين يخصّص لاستعراض التطورات في مجال الهجرة في مختلف دول العالم والتعريف بالتجارب الوطنية الناجحة في مجال حماية حقوق العمّال المهاجرين واقتراح الحلول لتجاوز الصعوبات التي تعترض هؤلاء العمّال .
15. دعوة الدول العربية لتعزيز جهود منظمة العمل العربية لتنفيذ البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة المعتمد من القمة الاقتصادية والاجتماعية والتنمية الأولى (الكويت 2009) وخاصة مشروع الشبكة العربية لمعلومات سوق العمل والتي أطلقت فى الدورة (41) لمؤتمر العمل العربى (القاهرة 2014).

16. توجيه الشكر والتقدير لمنظمة العمل العربية ووزارة التكوين المهني والتشغيل بالجمهورية التونسية على جهودهما المتميزة في متابعة القضايا المتعلقة بالهجرة والتشغيل داخل الوطن العربي مع التمني على المنظمة تكثيف هذا النوع من الأنشطة في خطة عملها المستقبلية .